وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار الخلود كما
ذهب اليه ابن عباس او اربع ورجحه جماعة لقوله تعالى ولمن خاف مقام
ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان كما ذهب اليه الجمهور او واحدة
والاسماء والصفات كلها جارية عليها لتحقق معانيها كلها فيها اذ يصدق
على الجميع جنة عدن اي اقامة كما انها ماوى المومنين وكذلك دار الخلود
ودار السلام لان جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحزن وجنة نعيم
لانها كلها مشحونة باصنافه والدليل لنا على ثبوتها قصة ادم وحوى
عليهما السلام واسكانهما الجنة على ما جا به القران والسنة وانعقد عليه
الاجماع قبل ظهور المخالف ولا قايل بخلق الجنة دون النار فثبوتها ثبوتها اي النار
والايات المصرحة في ذلك وقد اجمع العلماء على ان تاويلهما من
غير ضرورة الحاد في الدين والجنة فوق السموات السبع ولم يصح في محل
النار خبر **فلا تمل** اي لا تنضم بعد جزمك بحقيقتها ووجودهما الان
اذ الواجب عليك **لجاحد** اي لقول منكرهما بالمرة كالفلاسفة لكفره
او لقول منكر وجودهما الان كابي هاشم وعبد الجبار المعتزليين
لتبديعه **ذي جنة** اي صاحب جنون لان انكارهما وما علل به يودي
الى احالة ما علم من الدين ضرورة ورد بقوله **دار خلود** اي اقامة
مويدة على الجهمية القايلين بفنايهما وفنا اهلهما المخالفين الكتاب
والسنة دار خلود **للسعيد** الذي مات على الاسلام وان تقدم منه
كفر **و** النار دار خلود **الشقي** الذي مات على الكفر وان عاش طول عمره على الايمان

بيان والشقي

لقوله تعالى فمنهم شقي وسعيد الاية ودخل في الشقي الكافر والجاهل
والمعاند ومن بالغ في النظر فلم يصل الى الحق ولا يدخل فيه اولاد المشركين
بل هم في الجنة على الصحيح واما اطفال المومنين ففي الجنة عند الجمهور واما
اولاد الانبيا ففي الجنة اجماعا ويدخل في السعيد والشقي من كان من
الجن كذلك وعلم من النظم ان عصاة المومنين لا يخلدون في النار ان
دخلوها لانهم سعدا فدار خلودهم الجنة ومنهم من دوام عذاب
المخلدين ان غيرهم لا بد من عذابه مدة بقايه كعصاة الموحدين اهل
الطبقة العليا بل يموتون بعد الدخول لحظة ما يعلم الله مقدارها
فلا يحيون حتى يخرجوا منها فداخل النار **معذب** فيها بنوع من انواع
عذابها او بانواع متعددة منه مدة بقايه فيها وداخل الجنة **منعم**
فيها بنوع من انواع نعيمها او بانواع متعددة مدة اقامته بها بعد
دخوله **مهما بقي** لازمن الفريقين في احدى الدارين ولما نفى المعتزلة
الحوض اشار الى الرد عليهم بوجوب الايمان به فقال **ايماننا** اي تصديقنا
معاشر اهل السنة **بحوض خير الرسل** اي بالحوض الذي يعطاه في الاخرة
افضل المرسلين وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **حتم** اي واجب فيثاب
عليه من صدق ويبدع ويفسق جاحده وهو جسم مخصوص كبير متسع الجوانب
ترده هذه الامة من شرب منه لا يظما ابدا واشار الى ان وجوب الايمان
به سمعي بقوله **كما قد جانا** اي للنص الذي ورد الينا **في النقل** في الصحيح
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حوضي مسيرة شهر